

البيان

المدير:

عبد الله كنون

العدد 90 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 ربيع الثاني عام 1389

16 يونيو سنة 1969

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

كلمة ذهبية

يقولها جلالة الملك لوزراء التعليم في المغرب العربي

«اننا في هذا الظرف التاريخي الذي تجتازه
الامة العربية لم نشعر في يوم من الايام،
كما نشعر اليوم باننا مهددون في فلسفتنا
الاسلامية وفي علمائنا وفي فقهاءنا».

نهى هذه الكلمة الذهبية الى المتعلمين العاملين من حيث يشعرون
او لا يشعرون على هدم صرح العربية والاسلام في هذه الديار.

الاسلام دين علم وعمل وقوة

للاستاذ مفضل محمد السريغيني

دينهم. او يكونوا من المسلمين
الذين غلبت عليهم روحانيتهم،
فتبتلوا وتصفوا واعتقدوا
انه لا ينجيهم من رباس الله
يوم القيامة الا ترك الدنيا
جملة وتفصيلا. ومثل هؤلاء
قد ندبهم الرسول (ص)
وافحمهم. ورد مقالته، او
يكونوا من الاجانب الذين
لم يتحروا الصواب ولم يكن
لهم كبير الاطلاع على حقائق
الاسلام. او وقعت بايديهم
كتب بعض المتصوفين فحكموا
بظاهرها، وحكموا على الاسلام
بهذا الحكم الجائر، واعتمدوا
على ظاهر بعض الايات
القرآنية والاحاديث النبوية
التي تدعو الى عدم الاغترار
بالدنيا التي تشغل عن الله
وتبين ما للفقر من فضائل
بالنسبة لمن استغنوا بربهم
بعد ان بذلوا في طلب القوت

منى الاسلام قديما
وحديثا يقوم غفل رموه
باطلا، وزورا بما هو منه
برى. اذ قالوا انه دين خمول
وجمود يزهد بطبيعته
في الدنيا ولا يلبه لشأنها،
ويزعمون افكا وبهتاننا ان
نعاليم الاسلام ندعو الى
هدم نظام الحياة. بل
لقد قالوا وبس ما قالوا:
ان الاسلام ينهى عن
تنمية الثروة، وانه يصور
الدنيا لاتباعه كأنها سم قاتل
او معول هدم لمنازل الآخرة
كبرت كلمة نخرج من
افواههم ان يقولون الاكاذب،
الا ان الذين وصفوه بما اليه
اشرنا لا يخلو حالهم مما يلي.
اما ان يكونوا من
اعدائه الاقدمين الذين دخلوا
في دين الله تقيّة وارادوا
ان يلبسوا على المسلمين

المؤتمر الاسلامي الدولي بماليزيا

3

اما عن القرارات المتخذة بشأن ما عرض على المؤتمر من
مسائل، فهي باختصار كما يلي:

(1) رؤية الهلال وبوحيد يوم الصيام والافطار. قرر
المؤتمر ان بداية شهر رمضان وشوال تحدد اساسا برؤيته
ابن ان اجديد .. وان ابتداء التي ستمتلك في جز من ليله بلد الرؤية
تحدد برؤية هذا البلد .. وانما يقرر الامران في بلد ما ودل احساب
على تولد الهلال جار العمل بالحساب.
كما حص المؤتمر على العناية بمراقبة الهلال وانشاء هيئة
خاصة من العلماء بوضع تقويم اسلامي تهرى موحد.

(2) موضوع الربى. قرر المؤتمر ان الربى حرام
قليلا وكثيرا وان المعصية الربوية البنية ذات الربح والسعي لا
تجوز الا اذا كانت حاسنة للربح واحساره بما في الغرض ..
واوصى بقيام بديل اسلامي من سدة الابناك وهو البيت الذي
يؤسس على القواعد الاسلامية المذكورة، والى ان يعلم هذا البديل
فان السعي مع الابناك الموجودة الان انما يجوز في حال الضرورة
الموتوية التي يستوفى السعي الى رفعها في احرب الاجال.

وحد اجل هذا القرار الى مؤتمر اخر يريده البحث فيه
ولم تقع الموافقة عليه.

(3) نسل العين والتلب وغيرهما. اجاز المؤتمر ذلك
واوصى بالتحرى في الامر.

(4) التنظيم العالي او تحديد النسل - رأى المؤتمر
ان الهدف من تنظيم الاسرة يجب ان يكون زيادة حجمها لعدم
المجتمع الاسلامي وفي ظروف خاصة فان للاباء الحق في تحديد
عدد ابناءهم.

(5) الزكاة. رأى المؤتمر ان الضرائب لا تغني عن
الزكاة، واوصى بصرف حصة من الزكاة الى الجهاد والدفاع عن
حوزة الاسلام وهي المنصوص عليها في اية الزكاة بقوله تعالى: (وفي
سبيل الله) ورأى ان ترصد تلك الحصة الان لاستعادة المسجد
الاقصى والاراضي الاسلامية السليبية واستعاف اللاجئين. وترك
لكل بلد اسلامي الحرية في الطريقة التي يتبعها لذلك. كما اوصى
بغرض رسم على الحج تستخلصه كل دولة من حجاجها ويضاف الى
حصة الزكاة ليصرف في الاعمال الاسلامية الكبيرة.

(6) التجارة. اوصى المؤتمر بتكوين لجنة من الخبراء
لدراسة وسائل التعاون الاقتصادي بين البلاد الاسلامية لتحقيق
التكامل في مجال الاقتصاد بين شعوب الاسلام، وذلك بزيادة
حجم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وتجنب التنافس فيما
بينها السخ.

وقد ادلى مندوب المغرب ببيان ضاف عما هو قائم الان
بين دول المغرب العربي من ارتباطات اقتصادية متينة تتمثل في
التبادل التجاري وتنظيم التجهيز الصناعي واتفاقيات التعاون
الثقافي وانشاء لجنة دائمة للسهر على مصالح المغرب الكبير،
واتخاذ موقف موحد من السوق الأوروبية المشتركة، وتنسيق
الايرواد والتصدير والتقاء الاداءات الجمركية وغير ذلك،
ثم ما هو جار الان من الاتفاق على انشاء شركة موحدة
للطيران واخرى للملاحة، كما الملح الى النهضة الصناعية الكبرى
القائمة الان في المغرب بحيث ادت الى الاكتفاء الذاتي في صناعة
النسيج والتصدير منه والتقدم في صناعة الفسفاط التي يعتبر المغرب
من اول الدول المصدرة له، وصناعة السمك المملح والمسلوق وغيرهما ..
وكان لهذا البيان وقع حسن في نفوس المؤتمرين، لا سيما وقد
دعوت البلد المضيف الى فتح الباب في هذا الميدان بالاتصال
بسفارتنا او بايقاد وفد تجاري الى المغرب، وتدشين عهد من
(البقية على ص 2)

الاسلام دين علم وعمل وقوة (تتمة)

برغيفك فاحرز ثم تعبس
وهذا ابو حنيفة كان يبيع
الخبز من الثياب وأسد بن
الفرات كان غازيا
والسيوطي كان طبيبا والرازي
كان كيميائيا وبعد كل
هذه الأدلة الساطعة اعتقد
بأن الصبح قد اسفر والحق
قد ظهر ولم يبق امام من
انهم الاسلام بما قدمناه إلا
ان ينهرف الى ما بعينه
معتبرا بالغلط الذي أنساه
عسوب نفسه متيقنا
ان الاسلام دين علم وعمل
يحب كل عامل اخلص
واحسن في عمله ويحقق
كل متكامل يترك العمل
مع وجوده وقدرته عليه
ويبقى دوما كالا على غيره
لان من نظم هذا الدين العملية
حكمته هذه اعلم لديناك
كانك تعيش ابدًا واعمل
لآخرتك كأنك تموت غدا. وفي
الختام فلنسر حثيثا بجد
عاملين لدينا الذي لا فائدة
لنا في الحياة بدونه ولدينا
التي لا يتم لنا دين بدونها فالى
الامام يا ابانا الاسلام والسلام
الدار البيضاء
مفضل محمد السريغني

المؤتمر الاسلامي الدولي بماليزيا (تتمة)

التقارب بين بلاد الاسلام عن طريق التعاون الاقتصادي الذي هو
اساس كل تفاهم سياسي ووحدة منشودة .

ولا يخفى انه في اعقاب المؤتمر خرج وفد اقتصادي من
ماليزيا لربط الاتصال بينها وبين الاقطار الاسلامية المجاورة لها .
(7) قانون الاحوال الشخصية . قرر المؤتمر ان تصد
الزواج تشريع اسلامي اصلي ، وان لم يمانع في تنظيمه بما
يكفل مصلحة الاسرة ، وان التني غير مشروع وان اوصى
بالاحسان الى المتبنين كما اوصى بالاخذ بالآداب الاسلامية في بناء
الاسرة وتكوين الناشئين .

(8) التأمين . لم يبع المؤتمر من انواع التأمين الا
التأمين التعاوني ، والتأمين الذي تقوم به الحكومات من غير
استغلال ولا ربح ، وهي دعوة الى تأميم شركات التأمين المستقلة
للشعب والمتعاطية للربح .

كما اوصى في هذا الصدد بتشجيع التأمين الدولي
التعاوني بين البلاد الاسلامية لدعم التعاون الاقليمي ، وبالنظر الى
اهمية التجارة الدولية فان النوع القائم من التأمين الدولي يعتبر
موقتا جائزا بحكم الضرورة .

(9) الدعوة الاسلامية ، دعا المؤتمر الى انشاء جمعية
دولية للدعوة الاسلامية وتنسيق جهود الدعاة والجمعيات الموجودة
في العالم الاسلامي لهذا الغرض . ونشر التعاليم الاسلامية بين
المسلمين انفسهم بما يتناسب مع التقدم العلمي الحديث ، وايجاد
مؤسسة للدعوة على الاصول العلمية الخ .

(10) التربية والتعليم ، قرر المؤتمر العناية بتحفيظ
القرآن الكريم ودراسة المواد الاسلامية في مختلف مراحل التعليم
وتبادل الطلاب والاساتذة بين معاهد التعليم الاسلامي وتوجيه
اجهزة الاعلام اتجاها يخدم التربية الاسلامية ، واعتبار اللغة
العربية لغة رسمية ثانية للدول والشعوب الاسلامية في كل مكان .

عبد الله كنون

والعظمة والمجد . واصبح
الكثيرون من ابنا الاسلام
عزلا مستضعفين في الارض
يتخطفهم الاعداء - ويتربصون
بهم الدوائر حتى اوقعوهم
في فخهم المسموم منذ القديم
بعد ان كانوا السادة اصحاب
السيطرة على العالم قرتعد
فرائص ملوك الارض من
قوتهم المعنوية والمادية
وتنازل من هيبتهم العروش .

وقد يقال فيما هي
الدنيا في نظر الاسلام ، وما
الاسس التي وضعها لنظمها
وكيف ترد هذه التهم الزائفة
التي الصقت به وهو منها براء ،
فأقول ذلك ماسيتلى من آيات
القرآن المبين واحاديث
النبي الصادق الامين وتعاليم
الصحابة والتابعين واعمال
صالحى المسامين ، فاما الكتاب
المبين فجاء فيه فى سورة
الجمعة قوله جل ذكره : **فَإِذَا
قُضِيَ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ**
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا
اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ،
وقال فى سورة الملك : **هُوَ**
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا
فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا
مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النَّدِيرُ ،
وفى سورة الانعام : **هُوَ الَّذِي**
جَعَلَ لَكُمُ الْخَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ
وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ دَرَجَاتٍ
وَبَخَسَ مِنْكُمْ ، فاما آياتكم ، وجاء
فى سورة القصص : **وَابْتَغِ**
فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا
تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ، وجاء
فى الرد على المتنطعين فى
سورة الاعراف : **قُلْ مَنْ**
حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ
لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ
قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، والأدلة فى هذا المعنى
فى القرآن لا تحصى كثرة .

اما الاحاديث النبوية
فمن اصرحها فى الموضوع
قوله صلى الله عليه وسلم :
(ما اكل احد طعاما قط
خيرا من عمل يده وان نبى
الله داود ، عليه السلام ، كان
ياكل من عمل يده) وقال

عبد الله كنون

على هامش ندوة اللجان العربية لليونسكو

أهى لغة الجمل؟؟؟

بقلم
جماعة من خريجي دار الحديث الحسنية

عرف المغرب خلال الاسابيع القليلة الماضية اياما مليئة
بالحركة والنشاط .

كانت احدى هاتيك النشاطات العديدة التي حفلت بها
عاصمة المملكة هي ندوة اللجان العربية لليونسكو ، وقد تبنى
جمهور المنقذين من يعينهم مستقبل لغة القرآن بواسطة وسائل
الاعلام المختلفة جل مراحل هذه الندوة واستمعوا الى آراء وبيانات
الاعضاء المشاركين فيها . ومن خلال هذه الآراء وتلك البيانات
يستطيع المرء ان يدون فكرة ولو صغيرة عن الجو الذي اكتنف هذه
الندوة ونوع المناقشة الذي ساد جلساتها .

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من كل ذلك هي ان
اعضاء اللجان الذين يمثلون الفكر العربي والدين وتل اليهم امر
يبحث وتصور لغة اصلاء حتى تكون اداة فعالة فى المجال العالمى
متفهمون لى الراى متفاوتون فى الادراك والتصور والحماس
بغرض يما .

فبدر ما كان اخواننا الشرقيون يتحدثون وتلهم ثقة
واطمئنان على مستقبل هذه اللغة ذات الحضارة العريقة والتاريخ
المجيد لم يستطع اخوانهم فى المغرب ان يخفوا شعورهم ومخاوفهم
عن مدى جدار هذه اللغة ومدى قابليتها لمسيرة ركب التطور
العلمى والحضارى وقد ينون الى ترويج البعض منهم بعض الجمل
كلما جرى ذكر اللغة العربية ما قد يشير الى الالم الكبير الذى
يرتبطونه فى حق هذه اللغة اذ لا يعنى ذلك اكثر من ان عصر
هذه اللغة قد مضى وانقضى كما مضى عصر الجمل وانقضى .

فاذا كان ذلك هو المراد « لا سمح الله » فاننا نكون قد
تقصنا بالفعل نفس الدور الذى قام ويقوم به أعداء لغة القرآن
ووقعنا ضحية الغفلة والسذاجة . اليست هذه هي النعمة نفسها
التي ما فتى أعداء الاسلام والمسلمين يرددونها فيما يكتبونه
وينشرونه ويحاضرون فيه ؟ انهم يهاجمون الاسلام مثلا عن طريق
وصفه بأنه دين البدايه وأنه لا يتمشى مع الحضارة الانسانية
لانه ولد فى الصحراء وان صلح فيما مضى لا يصلح لحياة المدنية
والحضارة الانسانية .

ومن الاسف ان يتوارد على هذا المعنى عينه وفى مناسبتين
مختلفتين شخصيتان رددت احدهما ما سبق ان فاعت به الاخرى
قبل ذلك .

وهكذا رأينا العزم والتصميم والثقة فى النفس وفى
المستقبل فى جانب - يقابلها الحيرة والشك والفشل والهزيمة
والخور فى الجانب الآخر .

والحق ان شعور ابنا العروبة هنا كان مفاجأة لنا نحن
الذين كنا ننتظر منهم ان يكونوا اكثر شجاعة وحماسا سيما وان
المتحدثين باسم هذا البلد يتحملون مسؤولية جسيمة وعلى مدى
حماسهم وايماهم يتوقف مستقبل التعليم الاسلامي واللغة العربية
فاذا كانت مشاعرهم هي ما عبروا عنه فكيف نرجو لهذه اللغة
ان تزدهر تحت اشراقهم ؟

اننا نتساءل ومن حقنا ان نعمن فى التساؤل .

ان الذين رفعتهم الظروف فاصبحوا يتحدثون بلسان
اللغة العربية ويقولون عنها ما يعلمون وما لا يعلمون اهم جادون
فيما يقولونه ام هازلون ؟

ان الادمغة التي تكون محشوة بالوجود الاجنبى فى اى
مكان كانت لا يمكن ان تنتج الا كل مشوه ناقص لاننا نعلم جيدا
ان الاستعمار عند ما يتسلط على الامم والشعوب يعمد الى مجتمعا
فيقسمة الى طائفتين رئيسيتين طائفة يعدها وقت استعمارها لمعاونته
فى جهاز الحكم الداخلى وهذه الطائفة بقدر ما يبعدها عن قيمها
وموازينها بقدر ما يقربها الى اهدافه فى الحياة - والى طائفة اخرى
يهملها وينتقص من شأنها وهذه الطائفة هي التي تحتضن قيم
ومقدسات الامة وتدافع عنها وبذلك يضع القيم والمقدسات فى
ميزان الصراع بين فريقين يواجه احدهما الآخر بالخصومة حول
هذه القيم : فريق يرضى عنها ويريد ان تكون سبيله فى الحياة
وأخر ينفر منها ويريد ابعادها كلية من توجيه الحياة .

فهل يكون هذا هو الوضع فى المغرب ؟

نحن لا نعتقد ذلك . لان هفوات بعض الناس لا يمكن ان
تحمل تبعاتها على الجميع .

اما فى الشرق العربي فقد استطاع اخواننا هناك بفضل
الوعى المبكر الذى صاحب النهضة الفكرية ثم بفضل تيقظ رجالات
الاصلاح واخلاصهم ، قد استطاعوا ان يبيدوا جميع مظاهر الوجود
الاجنبى وان يوحدا المجتمع كله ويصهروه فى بوقنة الفكر العربى
الاسلامى الذى رفض كل فكر دخيل موبوء ، ومن ثم فانه لم يعد
يوجد لديهم ما لا يزال بعضنا هنا يسميه مشاكل وعقبات فى طريق
الاسلام واللغة العربية اذ لا توجد المشاكل والعقبات فى الواقع
الا فى الادمغة التي يتصارع فيها تيار الحرية والاستعمار .

التلمود واسرارها

بقلم الداعية الاسلامي الشيخ عمر مفتي زادة

يقول في فصل «بابا مزيا» في التلمود البابلي حرفيا : «ان ابنا اسرائيل هم البشر وغيرهم لا ..» وكما يفسر نفس التلمود فصل «آبودا زاراح» كلام موسى عليه السلام: «احب جارك واكرمه!» محرفا: «احب جارك اليهودي لا المسيحي ولا المسلم ولا البوذي!» وفي نفس الفصل يقول : «الانسان غير اليهودي يعد وسخا وكل ما يمسه هذا الشخص فقد صار مكروها وكل طعام ادخل يده فيه اصبح مسموما».

وفي فصل «بابا باثرا» يقول : «ان المال المنسوب لغير اليهودي يعتبر كارض الصحرا تحت اقدامكم وأول داخل الى تلك الاراضي يعد صاحبها، ومن يستولى على مال غيرنا فهو مالكه» وفي فصل (بابا قاما) يقول: «المال الضائع لاي يهودي يجب أن يرجع الى صاحبه وان لم يرجع يعاقب موجه . واذا كان هذا المال لغير يهودي فلا يرجع ويعاقب ان ارجعه اليه » .

ويقول الخاخام ر. بين حاس ياثير R. PENHAS YAIR « اذا ارجعتم المال المأخوذ من غير اليهودي الى صاحبه، ارتكبتم اكبر جريمة وسيئة» ويقول الخاخام صاموئيل في نفس الكتاب كنصيحة: «يجب علينا ان نستغل حسن نية وصفا قلب غيرنا. مثلا: اشترت من غير يهودي صحننا ذهب عتيقا واقنعته أنه ليس من الذهب بل من النحاس وحسبت قيمة النحاس بأربعة زوز اي اربعة قرش يهودية، ولكنني دفعت له ثلاث زوز، وهذه المعاملة تعتبر ثوبا» ويقول نفس الخاخام في مثله الآخر: « أن اخانا اليهودي ر. قاراخا اخذ من نصراني مائة وعشرين برميلا من الخمر مستغلا غفلة البائع فدفع له ثمن مائة برميل ويعتبر هذا الغش من المستحسنات » .

ويقول في نفس الكتاب الخاخام آشي: «كنت مارا امام معمل الخمر ورايت عنبا كثيرا فقلت لخدامي: اذهب الى المصنع وتجنس فاعلم صاحبه، اذا كان غير يهودي فيجب أن نخلسه».

، ، ، وكما نعلم أن جميع الاديان السماوية تحرم السرقة اشد التحريم وتعتبر فاعليها محرومين من رحمة الله. وفي الاسلام يقطع يده بلا شفاعاة ولا رحمة عبرة لسائر المذنبين.

وقال محمد (ص.ع): «والله لو سرق بنت محمد لقطعت يدها». وهنا نرى الفرق الكبير بين الوصايا الاشر المقدسة وما فسرهما به طواغيت اليهود .

وفي تلمود سنهدرين باب 76 و 77 أجا: «ان الله لا يغفر لليهودي الذي يرجع المال الى صاحبه الامي (الجويم)» وبلا حياء ينسبون هذا الامر المشين الى الله العادل الرحيم. وفي باب 57 ا يقول التلمود سنهدرين : « اذا سرق غير اليهودي مال اليهودي وخطف زوجته، يرجع المال والزوجة ولكن اذا سرق يهودي مال غير اليهودي وخطف زوجته لم يرجع المال ولا الزوجة الى صاحبا » .

وفي نفس الباب يقول نفس التلمود: «اذا قتل غير اليهودي يهوديا فانه يعاقب معاقبة شديدة. عكس ما اذا كان اليهودي قتل غير اليهودي لا يعاقب أبدا».

وفي باب 58 ا يقول الخاخام حانينا: «اذا مس غير اليهودي يهوديا بضر يجب ان يقتل حالا».

مع أن في الشريعة الاسلامية يقتل القاتل مهما كان جنسه وحسبه ولا يجد اية شفقة امام القضاة ما دام متلبسا بهذه الجريمة واذا كان المقتول اجنيا يأخذ أولاده الدية والتعويضات .

والتلمود كتاب صفحاته تزيد على ستة آلاف صحيفة مملوءة بالخقد والشرك والضلالات.

وقد تعدد تأليفه وتطور منذ 5722 سنة واخيرا اصبح كتابا مقدسا لدى اليهود قبل 444 سنة من ميلاد عيسى عليه السلام بظهور الخاخامين ازرا وناحمياخ اللذين اعلنا انهما كتبا كتاب التلمود هذا بوحى سماوي. وبعد ما تشرذ اليهود كالعبيد الى بابل اجتمع كبار شيوخهم وألفوه مرة ثانية كي لا يضيع بعد وفاتهم، وقد زادوا صفحات على الصفحات الاصلية حسب اللزوم والظروف التي كانت تلهمهم انواع القدر والفتن. واخيرا عدوه وجعلوه كتبا متشابهة حسب أهوا كل قبيلة. وقد اشتهر بهذا الاسم اربع نسخ وهي التلمود البابلي المسمى بابلونيان والتلمود سانهدرين والتلمود كثوبوث والتلمود يياموث .

Talmud Babylonian - Sanhedrin - Kethubuth - Yebamoth

ولعدم صحة ما تحتوي هذه الكتب من انواع المتناقضات للتوراة الصحيحة لا يسمح لليهود لغير جنسهم بالاطلاع على اسرارها. وقد قال الخاخام يوحنا في تلمود سانهدرين صفحة 400 فصل 59 أ: «ان اي شخص من غير جنسنا يطلع على اسرار التلمود يجب قتله. لان هذا الكتاب مخصص لنا فقط» وفي كتاب بطين Bittin اليهودي صفحة 261 يأمر «أن من يستهزئ بكلمات تبليغ مؤلفي التلمود يوضع في تنور النجاسة ويطبخ الى أن يموت» .

ولكن كلما كانت اليهود تخفي هذه الاسرار التلمودية وتبالغ في ان تبقى مستورة على الخواارج كانت تنفض وتنكشف للبشرية. ولهذا السبب امر الملك الفرنسي لويس التاسع سنة 1244 ادارة الامن بمصادرة هذه الكتب من بيوت اليهود وجمعها وحرقها. وفي نفس السنة صدر امر عن البابا الكاثوليكي ثينوسنت الرابع Innocent IV بحرق هذه الكتب في الميادين العامة. وفي سنة 1299 م كان يحكم في فرنسا الملك فيليب الجميل وشاهد ضرر هذه الكتب وتأثيرها الخسيس في نفوس اليهود فامر بجمعها وحرقها واخيرا اخرج جميع اليهود من اراضي فرنسا سنة 1309م انقا من شرهم .

وبعد عشر سنوات حرق الملك لويس العاشر الفرنسي جميع كتب التلمود في ميدان مدينة طولوز امام الشعب. وفي سنة 1322 م حرق الشعب بميدان روما بايطاليا كمية ضخمة من كتب التلمود ورجم بعض الاشخاص من تجار التلمود ووزع أموالهم على الفقراء والمحتاجين .

وفي سنة 1553 م حرق سكان مدينة بارشولونا وونديك اي فينسيا ورومانا واوريو وبسارو كتب التلمود بعد مصادرتها بامر البابا يوليوس الثالث والعشرين الذي اصدر اوامر صارمة ضد المضللين. وبعد مرور سنة على هذا الحادث المدبر لمصلحة الشعب قام سكان مدينة آنقونا وقرارا وماتوا وبلوا وقاندية وراونا ضد مهربي كتب التلمود وتجار السوء وحرقوا جميع هذه الكتب في الميادين .

وفي سنة 1588 م تسربت هذه التدايير الى رومانيا وصودرت كتب بامر الكاردينال غيزلر وحرقت في الميادين العامة. ورغم هذه الشدائد التي كان اليهود يلاقونها، ما تنازلوا عن غريزتهم اللثيمة واستمروا على ترويج ونشر تلمودهم السري بينهم ولهذا الباعث قامت حكومة رومانيا بامر سكتوس شينسيس Sektos Sinencis باصدار امر صارم شديد ضد ناشري التلمود .

وفي سنة 1559 م احرقت رسميا كمية كبيرة من اسفار التلمود. وفي سنة 1557 م كان الشعب البولوني ايضا قد شعر بخطر التلمود . وبمشاركة رجال الدولة والدين جمعوا هذه الكتب وحرقوها علنا .

وكل هذه التدايير الارتجالية المؤقتة ما استأصلت هذه الجرثومة لان اليهود كانوا يعتنقون النصرانية لاجل حماية جماعاتهم باسم الدين، محرفين كلام الله وكلام السيد عيسى عليه السلام . وهنا ننقل بعض الاسرار من كتب التلمود كي لا ينخدع احد بالشعارات البراقة الصهيونية [الانسانية،والحرية والحقوق البشرية] بينما هم لا يعتبرون الناس الا كاحقر الحشرات ابادتها لا تستوجب اي تعويض، كما شاهدنا في فلسطين وغيرها.

المغرب الاقصى والحروب الصليبية

(7)

بقلم الاستاذ الطيب الحريف

فكانت الملك على عهده قوى البنيان. نظم الجيش فاحسن التنظيم واسس كثيرا من المنشآت العمرانية والعسكرية والعلمية والدينية ورد للمغرب ما فقد من سمعة وهيبة بين الدول وكانت امامه كلها عمل ونضال لا ينتهي من توطيد امن حتى يشتغل في البناء والتعمير والجهاد والتطهير مات رحمه الله سنة 1139 فكان لموته اثر عميق في النفوس وفقد المغرب بفقد احد حماة الميامين .

المولى محمد بن عبد الله العالم الكبير والمحدث الشهير واسطة عقد الدولة ومحبي مجدها بعدما كادت تطيح به يد الفرقة وتعصف به اطماع اهل الشر. جمع الكلمة وراب الصدع وداوى الجروح ، كان رحمه الله سياسيا محنكا وطيبا ماهرا وبطلا شجاعا محبا للمعلم واهله وناشرا لالويته . اسس المدارس والمساجد وجعل المغرب أسطولا يدافع عن شواطئه ويرد عنه عادية المعتدين ويوطد الصلة بينه وبين اجزا المعمور دافع عن حمى الوطن وحرر الجديدة من اهل الصليب مات رحمه الله سنة 1204 فتألم الناس لفقده وجزعوا لفراقه

حروب الشواطى

بعدما استتب الامر للمولى اسماعيل وطد العزم على تحرير شواطى المغرب من الدخيل فجمع الجيوش وهيا المعدات وشرع في تنفيذ خطته الموفقة فنازل الاسبان وكانت وقائع هائلة بينهم وبين الجيش (البقية على ص 7)

الكبير ابو عبد الله محمد فتحا العياشى الذى ضيق الحناق على الجديدة وكانت له بها وقائع شهيرة وخليفته ابو العباس احمد الحضر غيلان وابو العباس احمد النقيس كل هؤلاء الابطال قاموا بحروب مع الاروبيين وكانت لهم مواقف تذكروا فتشكر .

قيام الدولة العلوية .

فى خضم هذه الاحداث وفى بحر من الاضطرابات ظهرت الدولة العلوية فى سجداسة فاشرايت لها الاعناق وتطلعت لرؤيتها الانظار فقد سئم الناس حياة الفرقة والشقاق ورغبوا فى بيت تجتمع عليه الكلمة وتذعى له النفوس وهل هناك بيت احترم من بيت من سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم. كانت الدولة العلوية عند حسن الظن بها فسر ملوكها على العمل على استتباب الامن والنظام وبعد ان تم لهم ما ارادوا توجهوا لطرده المحتل الغاصب من الشواطى المغربية .

المولى اسماعيل والمولى

محمد بن عبد الله بطلا تحرير الشواطى .

المولى اسماعيل بن الشريف بن على الحسنى اعظم ملوك الدولة العلوية واوى سلاطينها نشر الامن ووطد دعائمه واطاح برؤس اهل الفساد وركز السلطان على قواعد متينة واسس قوة، كان من اكبر الابطال المغرب الاباة حمى العرين وانقذ المغرب من المفسدين وحرر الشواطى من الدخلاء المحتلين وبسط نفوذه على جميع ربوعه وضم اليه السودان

وبعد قتال عنيف زاغت فمه الابصار وبلغت القلوب الحناجر انجز الله وعده لعباده المتقين ونصر جيوش المسلمين ومكن من ناصية الكفرة الجاحدين ف وقعت للصليبيين هزيمة ام يعرفوا لها مثيلا منذ سنين. وغنم المسلمون غنائم لا تحصى وقتل فيها من النصارى خلق كثير واسر منهم عدد عظيم .

وقد شارك فى هذه المعركة من امم النصرانية البرتغال والاسبان والالمان والاطليان والسوسريون والفرنسيون وغيرهم من الاوربيين. وممن قتل فيها سبستيان والمتوكل خاين الوطن . وكانت هذه المعركة يوم الاثنين اواخر جمادى الاولى سنة 986 .

استمرت الحروب بين المغاربة والصليبيين مدة حكم السعديين. وفى ايام ضعفهم وانحلالهم قبض الله للدفاع عن الشواطى ابنا بررة مثل المجاهد

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حى القصبة، 39 - طنجة

الهاتف : 325.01

الاشتراك :

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبى للشمال

تطبع هذه الجريدة

بمعامل :

دار كريمة ديس للطباعة

شارع النصر رقم 3

طنجوات

تعقيب على «من حديث الحج»

الحلقة الرابعة

بقلم الاستاذ الطيب السراج

اننى اذ انقل هاته الفقرة من حديث الاستاذ كنون اعتقد انها تبعت على التام البعيد فى حاجتنا المغربيات اللانى يرتكبن الفضائح المخجلة رغم عاملى الشعور والمكان. فالشعور يرتبط ارتباطا وثيقا بالايمان والهدف والمكان مكان طاهر لا يعقل اطلاقا ان ترتكب فيه افعال تمس بالاخلاق فى الصميم، وتعرض بالسمعة الى الفضيحة والعار. فى الوقت الذى يجب فيه على مجتمع كجتمعتنا ان يحافظ على قيمه ومثله، وهنا ارجع بذاكرتى الى الورا، فاستعرض الايام التى قضيتها بالباخرة فى طريق الرجوع الى الوطن الحبيب بعد ان اديت فريضة الحج فى سنة 1963، كانت اياما اقلقت شعور الغيورين على دينهم واخلاقهم، بقدر ما لم تحرك فى نوع خاص من الناس وازعهم الخلق ليحطموا به الرغبات اللعينة ومن بين هؤلاء الذين لا خلاق لهم - امرأة كانت منفردة بنفسها ولا رفيق معها من قريب او بعيد. كانت تقول وتجول مع ضباط الباخرة تجالسهم فى الاوقات الكثيرة ولا تبالي بمن يرى او يسمع، وكانت تتظاهر بنوع خاص من السلوك لتوهم الناس انها غير تامة العقل كوسيلة من وسائل التائير وايجاد العذر. وهنا نتذكر كما قال الاستاذ كنون « تعاليم الشرع الحنيف واحكام الفقه فى سفر المرأة وحدها من غير أن تكون فى صحبة زوجها او محرم منها فنعلم السر فى منع ذلك وحكمة التشريع الاسلامى التى تدور على حفظ كرامة المرأة وطهارة المجتمع وصيانة الاعراض والانساب » .

بقى لى ان اجد ما دعا اليه الاستاذ عبد الله كنون فى حديثه حيث « اهاب بدوى المرأة والدين وبلاسر الكريمة ان لا يتساهلوا فى ارسال بناتهم ونسائهم الى الحج من غير ان يصحبوهن بانفسهم. فان الذئاب المترصدة لهن ولو فى تلك المقامات المعظمة لا ثقة بها ولا تومن غوائلها » .

وعسى ان ينظر المسؤولون فى هذا الموضوع الهام بعين الحكمة والاعتبار ، حفاظا على الاخلاق، وغيره على الدين وسمعة الوطن العزيز .

فاس - الطيب السراج

قبل ان اعقب على الحلقة الرابعة من حديث الحج للاستاذ الكبير سيدى عبد الله كنون - المنشورة فى العدد 88 وتاريخ 1969/5/18 من صحيفة «الميثاق» وهى لسان العلماء الاجلاء . . . اود ان اقدم لفضيلة العلامة كنون آيات التقدير والاحترام، وعبارات الشكر والامتنان على احاديثه المتواليات التى يستعرض فيها ارتساماته الشخصية التى عاد بها من ديار الوحي الطاهرة وهى احاديث تساخد بالاعجاب، وتحظى بالعناية لما فيها من فوائد قيمة الى جانب اسلوبها الشيق، وسلسلة عباراتها التى يرسلها القلم بامانة ووفاء.

وفى حديثه الرابع، استوقفتنى جوانب التجارة فى موسم الحج وقد حللها سيادته بمنتهى الوضوح، والحقيقة التى لا يرقى اليها الشك ان باب التجارة لواقفل فعلا يفرض التعرفة الجمركية المعمول بها فى مختلف جهات العالم على البضاعة المستوردة لما يقى الحافز الدينى وحده باعثا لكثير من الحجاج على التردد كل عام الى الحجاز، وهذه ظاهرة يتفاحش امرها سنة بعد اخرى نتيجة التسهيلات التى تقدم للحجاج الذين يغلب على جلهم جانب الاتجار فى انفس الاشياء طمعا فى الارباح الباهظة، وربحا للظروف المواتية، غير ان كل ذلك له عواقبه الوخيمة باعتبار وجود المرأة فى الميدان. والمرأة من غريزتها وطبعها الحصول على الاشياء النفسية بمختلف الطرق ولو ادى بها الامر الى التضحية بشرفها، وكفىنى ان اردد ماجاء فى حديث الاستاذ عبد الله كنون حيث قال بالحرف: (والخطر فى الامران مزاولة التجارة فى البضائع تفتح الباب لمزاومتها فى شئ آخر يشارك البضاعة التجارية فى حروفها (1) وذلك طمعا عند من لارقيب عليهم ولا وازع لهن من خلق اودين. وقد سمعت كثيرا عن وقائع وحالات يندى لها الجبين حياء وخجلا وتلطخ اسم المغرب خزيا وعارا لا مع التجار فقط بل مع بعض الموظفين والموظفين وطبقة اخرى اعلى من هؤلاء)

(1) تصفحت هذه اللفظة فى الطبع فكتبت صروفها بالصاد وهى بالحاء لان المراد البضع . ولذلك صححناها هنا .

« الميثاق »

قبائل المغرب (تتمة)

عشر الميلاي (بإفريقيا الصغرى) أو البلاد الأطلسية اشعارا بأهميته الجبلية وهكذا تعددت الاسماء فاصبح المصطلح عليه الآن المغرب العربي أو المغرب الكبير .

وقد قدم المؤلف في نحو تسعين صفحة نظرة جغرافية مفيدة عن بلدان المغرب الإربية محلا جود كل قطر ومساحته وعدد سكانه ومناخه وسطحه وجباله وسواحلها وأنهاره ونباتاته وثرواته الطبيعية وصناعاته وموارد ميزانيته وتجارته الداخلية والخارجية وكذلك دخها كـ

قطر والدخل الفردى والجماعى وامكانيات الدولة في النهوض الاقتصادى والسياحى الخ ...

والمهم في هذا القسم الجغرافى الطريقة التى سلكها المؤلف في البحث حيث قسم الموضوعات المتعلقة بالناحية الجغرافية الى اقسام اربعة فجعل لكل قطر من اقطار المغرب بابا مستقلا مفصلا فيه كل ما يتعلق بجغرافية ذلك القطر ، وانما بالرغم من اعجابى بما قام به المؤلف من اعمال مضمينة لتزويد القارى بمعلومات دقيقة عن جغرافية المغرب

الكبير فاننى ارى بان تسعين صفحة التى استغرقها القسم الجغرافى من الكتاب كان من الممكن تخصيصها للناحية الحضرية عند القبائل او على

الاقل التوسع في بعض الجوانب التاريخية التى تطرق اليها المؤلف بشكل سريع فمر عليها مر الكرام ، لان القارى الاصل لايهمه الجانب الجغرافى في موضوع قبائل المغرب بقدر ما يهمه معرفة الحقائق التاريخية عنها منذ العصور الاولى لميلادها حتى الآن ثم ان المعلومات الجغرافية التى زودنا بها المؤلف

معلومات حديثة جدا فهى معلومات مدرسية لا اقل ولا اكثر فكان عليه ان يكتب لنا عن طبيعة المغرب القديمة وكيف كانت الحدود الاصلية

وشكل النباتات القديمة ونوع المعادن التى كانت في المغرب ثم انقرضت او اكتشفت ومتى اكتشفت ومن هى القبيلة او القبائل التى عملت على صيانة خريطة المغرب العربى أيام كان مهددا من قبل اجناس وأسم مختلفة ، وهل القبائل المغربية كان افرادها ينجبون بكثرة أم لا ؟ وكم كان عدد سكان المغرب قديما وكيف أصبح عدد سكان المغرب نتيجة التغيرات الديموغرافى الخ ... فمثل هذه المعلومات قد تفيد

القارى وتجعله مهتما بدراساتها. أما مجرد تقديم معلومات عن طبيعة المغرب وسكانه فقط فأظن أن ذلك لا يفيد لا المؤلف ولا القارى ففى شئى ، ولذلك فانا فضلت أن اقلب صفحات هذا الباب الجغرافى من الكتاب دون أن اقدم سطورا منها معتذرا للمقرا الكرام والمؤلف الفاضل لان عرضا كهذا لا يمكن أن يستوعب موضوعات كتاب فى ستمائة (600) صفحة ، ولذلك فانا أركز على ما أراه مهما في الكتاب وان كان الشكل ذا اهمية .

أثيرابط - عبد الرحيم بن سلامة

من حديث الحج (تتمة)

وفى المدينة المنورة الى جانب الزيارة والوقوف على المشاهد المباركة ، قمنا بتوزيع الصدقات والهبات ، واتصلنا بكثير من الشخصيات الاسلامية وزرنا الجامعة الاسلامية الناهضة على حداتها وتعرفنا ببعض اساتذتها وأمينها العام الاستاذ محمد العبودى . وقد اقمنا بالمدينة اسبوعا كاملا من يوم الخميس 27 ذى الحجة الى الخميس الموالى ، ومن اهم ما لاحظناه ان العناية بها وبالحررم النبوى والساحات المكتنفة له ، قد بلغت الغاية ، فحركة البناء وتوسيع الطرق قائمة على قدم وساق ، والنظافة احسن منها ففى مكة ، مما يكمن افواه المتقولين على اولى الامر فى الحجاز الذين يزعمون انهم يهملون المدينة عن عمد واصرار .

هذا وقد عدنا الى جدة يوم الخميس 24 ذى الحجة الموافق 13 مارس ، وغادرتها ضحى يوم السبت الموالى اتصالا على متن الطائرة التى وصلت بنا الى سلا مساء بسلامة الله .. جعله الله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وحفظ جلالة الملك المعظم الحسن الثانى بما حفظ به الذكر الحكيم وجازاه عنا أحسن الجزاء وكتب لنا العودة الى تلك المقامات مرارا وتكرارا بفضل الله ومنه آمين .

عبد الله كنون

ياحمة الدين وباشباب الاسلام

(تتمة)

الصابى وشرب من ينبوعه الفياض للا قلبه وعقله ووجدانه اطمئنانا وایمانا وسكينة ، ففى ظلال الاسلام تستريح النفس البشرية وفى رحاب الدين يجد الحائر ما يطمح اليه عقله وما يرضى نهمة الروحى والمادى على السواء ، فحذار حذار من الاعداء .

تطوان - محمد العربى الزكارى

يفتح عينيه على الهوة السحيقة التى يعدها له اعداؤه واعدا كل القيم الروحية .

وانى لأربأ بشباب الاسلام ان ينقاد الى افكار الفالين المضلين التى لا تغنيه فى الحياة شيئا ، وانما تدفع به الى الحيرة الفكرية والتمرد العقل والتيه النفسى ، ولو اغترف من معين الاسلام

اجتماع مجلس الامة للرابطة

عقدت الامة العامة للرابطة علماء المغرب اجتماعا عاما بمقرها بالعاصمة يوم الخميس 27 ربيع الاول 1389 الموافق 12 يونيه 1969 وكان جدول الاعمال حافلا بالمسائل والمقترحات التى تتعلق بتنظيم نشاط الرابطة وتنقلات العلماء بين الاقاليم للدعوة والارشاد ومساهمة الرابطة فى ذكرى عيد الاربعين لميلاد جلالة الملك الحسن الثانى ، واستعراض الاعمال التى قامت بها فيما بين الاجتماع السابق وهذا الاجتماع وخاصة فى مجال التعريف بالقضية الفلسطينية ومساندة العمل الفدائى بالارض العربية المقتضية ، وموضوعات اخرى . وقد اثار مديرو المعاهد الدينية المشاكل التى يتعرض لها التعليم الدينى والتدخلات الاستغرافية التى يقوم بها بعض موظفى المندوبيات التعليمية فى الاقاليم بمناسبة موسم الامتحانات والتحكم من بعض صغار الموظفين الذين لا يعدون رتبة معلم ابتدائى فى كبار العلماء مما يجعلهم يتجاوزون الحدود التى تقتضيها انانيتهم من طرف وزارة التعليم الاصلى .. وقد قرر المجلس ايفاد وفد من المديرين والعلماء الاحرار الى وزارة التعليم الاصلى للاحتجاج على هذه التصرفات وعدم قبول باشراف اشخاص من طبقة من ذكروا على امتحانات معاهد التعليم الدينى لعدم كفاءتهم ونقص معلوماتهم فى العلوم العربية والدينية وطلب حضور موظفين اكفاء من الوزارة المختصة فى الامتحانات .

وقد حضر الاجتماع جميع فروع الرابطة بالاقاليم ما عدا فرع الحسيمة والناظور الذى اعتذر ببرقية عن تأخره بسبب تأخر وصول الدعوة اليه .

برقية من فرع الرابطة بمكناس الى جلالة الملك

وقع اجتماع فى فرع رابطة العلماء بمكناس قدم فيه المكتب السابق للفرع استقالته تم جرى انتخاب مكتب جديد برئاسة الاستاذ محمد بن عبد الله العلوى .. وقد رفع المكتب بهذه المناسبة البرقية التالية الى جلالة الملك :

صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثانى نصره الله وبعد تشرف رابطة العلماء بمكناس برفع آيات ولائها واخلاصها لسدتكم العالمة بمناسبة تجديد مكتبها راجية من الله العلى التقدير ان يحفظكم لشعبكم الوفى ويقر عينكم بولى عهد مملكتكم المحبوب الامير سيادى محمد ويحقق آمال البلاد فى شخصكم العزيز انه سميع مجيب والسلام .

رئيس الرابطة بمكناس
محمد بن عبد الله العلوى

المغرب الاقصى والحروب الصليبية (تتمة)

المغربى القوى انتصر فيها المغاربة وحرروا المهدية واصيلا والعرائش وحاصروا سبتة كما حاربوا الانكليز واضطروه لتسليم طنجة والخروج منها بعد معارك طاحنة وقتال عنيف . وكان فى عزمه رحمه الله أن لا يترك شبرا من المغرب بيد الاجانب ومات والجيش المغربى محاصرا لسبتة ومضيق عليها الخناق وفى عهد حفيده الدولى محمد ابن عبد الله كان فتح

الجديدة وتحريرها من يد البرتغالى الذين كان احتلالهم لها منذ ازمان . وهكذا اتصلت حلقات الحروب مع أم النصرانية . وكان امل ملوك المغرب ان يحرروا ما تبقى من الشواطى مثل سبتة ومليلية ولكن الاحداث الداخلية والفتن التى كانت تقض المراجع لم تترك لهم الوقت لتحقيق هذه الامة الغالية . (يتبع)

مكناس - الطيب الحريف

من حديث الحج

- 6 -

وبعد ، فماذا عن الوفد الرسمي واعماله في رحلة الحج هذه ؟

لقد كان الوفد مؤلفا من 15 عضوا وهم بالإضافة الى الرئيس السيد فتحي التجارى مدير ديوان وزير الخارجية والشريف مولاى مصطفى ابن زيدان تقيب الشرفا العلويين بمكناس، والسيد اليعقوبى بن عمرو عامل اقليم سطات، وفضيله العلامة سيدى محمد ابن عبد السلام الطاهري، استاذ بجامعة القرويين، وفضيله الاستاذ السيد محمد بن حماد الصقلى استاذ بدار الحديث ، والاستاذ الشريف السيد الفاطمي الادريسي وكيل الملك بالمحكمة الاقليمية بطنجة ، وفضيله الاستاذ السيد الفاطمي الكتاني استاذ بكلية القرويين والسيد محمد عمرو مستشار بالمجلس الاعلى للقضاة ، والاستاذ السيد محمد بن عمرو الخطيب الرسمى لصاحب الجلالة ورئيس قسم بوزارة الاوقاف، والسيد محمد بن عبد الله رئيس قسم بورارة المالية، والسيد محمد عبد الصمد اخمليشى واعظ متجول والسيد الشيخ ولد سيدها، والسيد احمد الكردوى ، والسيد الحاج احمد بناني .. هذا وردت اسماءهم في اللاحة الرسمية التى سلمت الى .. ولتمام التعريف بالثلاثة الآخرين (يكسر الحاء) اقول ان السيد ولد سيدها من وزارة موريطانيا والصحراء والسيد الكردوى من وزارة الفصور المالية والسيد احمد بناني هو مدير التشريعات المالية السابق والكاتب المعروف.

وقد كان الوفد قابل جلاله الملك مساء يوم الخميس 25 ذى القعدة 1388 الموافق 3 يبرابر 1909 وسافر يوم الاثنين 17 يبرابر بعد الزوال من مطار سلا. وكان فى وداعه السيدان وزير الاوقاف والشؤون الاسلاميه الحاج احمد برناش وعامل الرباط وسلا مولاى عبد السلام الوزانى وسعادة سفير المملكة السعوديه وعدة شخصيات وافراد من اسر الحجاج. وتوفقت الطائرة فى مطار طرابلس عند الغروب حيث استقبلنا سفيرنا بليبيا السيد عبد اللطيف العراقي ووزير العمل الليبى الذى ابدى حفاوة كبيرة بالوفد. ثم واصلت الطائرة سيرها الى جدة التى وصلناها عند منتصف الليل واستقبلنا هناك سفيرنا بالعربية السعودية الاستاذ عبد الرحمان بادو وموظفو السفارة .

ومن الغد مساء توجهنا الى مكة المكرمة التى اقمنا بها خمسة عشر يوما قضينا خلالها مناسك الحج والعمرة، وقمنا بعدة اتصالات مع هيئات وشخصيات عديدة . وكان من اهم اعمالنا فى هذه المدة ما يلى :

توزيع الصدقات والهبات على الضعفاء والمستحقين إمداد صندوق الاغاثة الفلسطينية الموضوع فى بنك الرياض بمكة بمبلغ مالى هام ، تفقد احوال الحجاج المغاربة والبعثة الصحية المغربية ومساعدة من رأيناه فى حاجة الى المساعدة من حجاجنا اليمامين . المشاركة فى حفلة غسل الكعبة المشرفة الى جانب جلاله الملك فيصل والوزراء السعوديين وسفراء البلاد الاسلامية ورؤساء وفود الحج ، الحضور فى مأدبة العشاء الرسمية التى اقامها الملك فيصل تكريما لوفود الحج ، تهنئة الملك فيصل بعيد الاضحى فى قصره بمنى يسوم ثانى العيد، وقد احتل وفدنا مكان اشرف الى يمين جلالة بينما كان عن يساره السيد صائب سلام الوزير اللبنانى فسماحة المفتى الحاج أمين الحسيني. وتحدث الملك الى رئيس الوفد وسأله عن جلالته معظم الحسن الثانى واستفسره عن احوال المغرب فاجابه الرئيس بأبلاغه تحيات جلاله ملكنا الاخوية ومتنمياته لجلالته وللشعب العربى فى المملكة السعودية الخ. . الترحم على جلاله الملك الراحل محمد الخامس بالحرم المكي بعد صلاة العشاء يوم الاحد ثالث عشر ذى الحجة مع سعادة مدير التشرىفات مولاى حفيظ العلوى وسعادة الكاتب العام لوزارة الشؤون الاسلامية الاستاذ عبد الرحمان الدكالى وجمهور من الحجاج المغاربة .

مقابلة جلاله الملك فيصل بجدة يوم الاثنين 14 ذى الحجة وتسليم رسالة جلاله ملكنا معظم اليه باعتماد الوفد، وقد حضر المقابلة سفيرنا بالمملكة السعودية ووزير خارجيتها، وكانت هذه المقابلة هامة جدا، واستمرت زهاء 35 دقيقة ودار الحديث فيها عن الوضع فى العالم العربى والقضية الفلسطينية، وكان حديث المعامل السعودى فى منتهى الصراحة مما يدل على ثقته العظيمة بوفد جلاله الملك ، وختم الحديث باعترابه عن تقديره الصادق ومودته الخالصة لملكنا الهام .

(البقية على ص 2)

ياحماء الدين وياشباب الاسلام

حذار حذار من الاعداء

بقلم الاستاذ محمد العربى الزكارى

والمجتمع ، فهو ببساطة ودون تعقيد ولا التواء ولا أصماغ عمل روحانى يربط المسلم بربه ويسمو به الى سدره المنتهى دون عميل ولا وسيط ولا سمسار « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ، ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة، ان الله بكل شىء عليم » « وهو الله فى السماوات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون » وعمل دنيوى فى حدود الحلال والحرام ، لا اقل ولا اكثر « قل من حرج زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

بهذا الاسلوب المبسط وهذه النظرية الاسلامية الواضحة نستطيع ان نجبط دسائس الدسائسين ومكر الماكرين الذين يعملون سرا وجهرا وبجميع الوسائل لافساد عقول شبابنا الذى نعتبره بحق ضحية اهمالنا للتوجيه الاسلامى الصحيح فى البيت والمدرسة والحياة العملية، ومن الشجاعة الادبية الاعتراف بان جيلنا يتحمل القسط الاكبر من التبعات فى هذا الميدان الذى اخلىناه لخصوم الدين فصالحو وجالوا فيه بمنتهى الحرية، ومن المؤسف انهم يزاولون هذا العدا السافر للإسلام فى البلاد المستقلة دون رقيب ولا حسيب على أيدي المبشرين والمعلمين والاساتذة وبواسطة النشرات والمجلات والكتب وغيرها من وسائل تشكيك العقول وبلبلية الافكار وتفتيت الوحدة وتخريب المجتمع الاسلامى الذى تقوم دعائمه الكبرى على وحدة العقيدة.

والذى يجب ان يضعه المصلحون نصب اعينهم ان عقلية شباب القرن العشرين تتطلع الى الاقناع وتتوق الى الحجج، ومن لطف الله الخفى ان خصوم الاسلام لا يمتلكون هذا السلاح ولا يتوفرون الا على نظريات هزيلة وتلفيقات متضاربة تجعل بين طياتها عوامل الموت والفناء اذا ما جابهناها بعقائد الاسلام الصافية والمجردة مما علق بها فى بعض الفترات من تزمت، وعلى شبابنا كذلك ان لا يغتر بالسم الذى يقدم له فى الدسم ، وان

(البقية على ص 7)

الاسلام على بعثها فى المجتمع المسلم لفائدة المسلمين كافة ، « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » كما ان الصلاة والزكاة والصيام وغيرها من العبادات الروحية هى فى صالح الفرد فقط ولنفعته الخاصة فى دنياه واخرته « ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » وامتثلنا لأوامر الله واجتنبنا لنواهيه فى مصلحتنا الذاتية فقط « ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم ، وكان الله شاكرا عليما » .

وما دام الاسلام فى حقيقته وعمقه دين عبادة روحية وعمل دنيوى فهو كل لا يتجزأ ووحدة لا تقبل الانفصام باى وجه من الوجوه ، فالمصلى فى مسجده ، والصائم فى كبح جماح غريزته، والحاج فى طوافه، والمتعفف فى معاملاته، والموظف فى مكتبه ، والعامل فى منجمه، والصانع فى معمله، والتاجر فى متجره ، والفلاح فى حقله، والجندى فى ثكنته ، والمعلم فى مدرسته ، والعالم فى مختبره، كل هؤلاء فى نظر الاسلام من المتهجدين الواقفين فى محراب العبادة الالهية ما دام كل واحد يؤدى عمله باخلاص ووفاء وامانة، وما يقال للسذج من كون الاسلام تواكل فهو محض افتراء على هذا الدين الذى يهب باتساعه ان يكونوا اقوياء روحيا وجسميا واقتصاديا وصناعيا وحربيا وعلميا بحيث لا تكتمل عناصر الاسلام فى الفرد المسلم الا اذا جمع بين العبادتين : الروحية والدنيوية ، وتوجيه اسلامى واحد يكفى هنا لدحض مفتريات خصوم الاسلام « اعمل لديناك كذاك تعيش ابدا، واعمل لآخرتك كذاك تموت غدا » .

وشبابنا الذى يعيش فى خضم من التيارات المتضاربة ، التى منها ما هو موجه للإسلام عمدا، وما هو مسلط على القيم الروحية أينما كانت، يحتاج فى هذا الجو الموبوء الى من يأخذ بيده ويرشده الى الطريق السوى الذى لا عوج فيه ولا أمتا، فيقدم له الاسلام كما أنزله الله وكما جاء به سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، هذا الاسلام الذى يتلخص فى عبادة روحية وخالصة للعلل القدير ، وعمل دنيوى متواصل لرفع شأن الفرد

الحياة كفاح مستمر وجهاد متواصل وعمل دؤوب بحيث لا تستقيم الا فى نطاق : جوع وتعب، فقر وعنى، مرض وصحة، فشل ونجاح، عسر ويسر . فهذه سنن النون الذى اوجده الحق سبحانه لحكمه بجهلها ، وسبحان الله احسن الخالقين .

ومن هنا كان علينا ان نتقبل ما فى الحياة من خير وسر برضى اوممين واصحابنا العارفين بعنبره الحليم الخبير الذى خلق الانسان وهدى له ما سبق فى علمه الازنى، ومن هنا ايضا كان علينا ان نعمل بحقق بعض جوابات التهمة من وجودنا قوى الدوب الارضى « وما حسب الجن والانس الا ليعبدون »

وعبادته الله ليست كما يفهمها الفاضلون واصحاب العقول السقيمة حيث يتصورونها قسوى بعض العبادات ويبتلون عسرين مجرب تعذيبه اخرى واسعه وتسميته ، ونرى ان عبادة الله تسهل فيها تسهل عماره الارض واستخراج ما حدى بطنها وادبها من بخرها راجوانها وتصلبها واستبرجتها يدين بها من عوام يجهل الانسان حسي

فلاسلام فى حقيقته يقمن لاباعه خير الدنيا والاخرة ما داموا يودون واجبة لهم نحو نمو حشهم ونحو المجتمع اوامرهم بضمه خاصة وانجس ابصرى بوجه عام ، واعدا الرسة المهدية والمجاهدون على الاسلام يتأخرون طمس هذه الحساسى اسى عسى من صلب الدين خصم سميح شبابنا فى القيم العليا التى جاء بها الهادى الاعظم، ونستطيع ان نؤكد هنا - اسفين - بانهم نجحوا نسبيا فى افساد عقائد بعض الذين غرهم السراب .

وخرى بنا ونحن نشق حياتنا وسط روابيع الالحاد وزعازع الزندقة التى تعطف بشباب الدنيا ان نحاول افهام شبابنا بان الاسلام دين عمل دنيوى موصول وعبادة روحية مستمرة تنساب مع الفطرة البشرية كما تنساب الجداول وسط الحقول فتجنى الارض بعد موتها .

والذى يجب ان يفهمه الشباب المسلم بعد التوحيد أن النهضة الصناعية والفلاحية والعسكرية والعلمية من الاسس التى يعمل